

قبل إعدامه . . هذا السجين مات بالضبط كما لو كان في أيام مصر الفرعونية . لقد أدخلوه الزنزانة وأجلسوه على الكرسي وسحبوا الأرض من تحته . . وفي هذه اللحظة انفتحت أنبوية . . في الأنبوية سم راح يغلى بمجرد تعرضه للهواء . . وخرجت الأبخرة فمات السجين بعد نصف دقيقة وهو لا يدري أنه مات . .

ويرغم أن هذه التفسيرات العلمية تساعد إلى حد كبير على فهم هذه الاحتمالات العجيبة التي وضعها الكهنة - أطباء وحكام وعلماء مصر القديمة- خوفاً على حياة المومياء الملكية ، فإن هناك حوادث يصعب تفسيرها . وربما هذا الخوف هو الذى دفع المخابرات السوفيتية إلى أن تبعث برقية لخروشوف تقول له : لا تدخل الهرم الأكبر لأى سبب ! ولم يدخل خروشوف الهرم ، ولم تذكر روسيا أى تفسير لذلك - كما سنرى .

* * *